(٧)

هو القادر فوق عباده
يقهر الإنسان بالإنسان. ويحقق الإنسان بالإنسان
كما عَلم الإنسان بالإنسان

حديث الجمعة

٧ جمادى الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٨ أكتوبر ١٩٦٠ م

تصحيح التاريخ الهجري: ٢٧ ربيع الآخر ١٣٨٠ هـ

لا إله إلا الله في قيامنا. لا إله إلا الله في عظمة قيامه. لا إله إلا الله في دوامنا بدوامه.

الحمد لله متجليا بخلقه، والحمد منه إليه من تجليه في خلقه.

إننا نتحدث كثيرا عن الكفر والإيمان، ولا نتحرى وجه الصواب ووجه الحق لفهم الكفر وفهم الإيمان، حتى لا نتعرض إلى الكفر بجهلنا، وحتى لا نتعرض إلى فقدان الإيمان بغفلتنا. ما الكفر إلا كفرنا بنا. وما الإيمان إلا إيماننا بنا. إن كفرنا بنا منفصلين آمنا. وإن آمنا به بعيدا عنا أشركنا فكفرنا.

إن إيمان الإنسان لا يكون إلا بالإنسان رسولا، ومرسلا، وعبدا. فإنسانية القيام في وحدتها، وفي قيام مفرداتها بها، إنما هي حقيقة.. حقيقة في الأفراد.. وحقيقة في المجتمع.. وحقيقة في التجمعات.. وحقيقة في الحقائق.

فإيمان الفرد في هذه الإنسانية الحقية إنما يكون بمجتمعها موحَّدا في معناه بوحدة وعيه وتدبيره، ظاهرة في تناسق مفرداته وحركاته، وإيمان الجماعة متواصين بالحق متجمعين بظاهر كيانهم وباطن قيامهم، إنما يكون بالمثل الأعلى للفرد يبرز بين مفرداتهم عنوانا على قيام وحدتهم في هذه المثالية بروابط المحبة والإيثار، وهدم الأثرة والفردية. فإيمان الفرد بالجماعة وإيمان الجماعة بالفرد.

فإذا ما تجمعت الجماعة على الفرد، وإذا ما قام الفرد في الجماعة، قامت حقيقة إنسانية هي بدء معراج لانهائي في الوعي وفي المعرفة، وبدأت بهذه الإنسانية الحقية قيامها الواحد رسالة معراجها في الإيمان

بالحقيقة الإنسانية، تنشر ما تؤمن به عنها، وتنشر إيمانا بالإنسانية على نطاق أوسع بما تحس به فيها بقيام أكبر، وبمعنى أشمل، وبعالم أرحب تقومه وينتمي إليها، وبعالم أرحب يقومها وتنتمي إليه.

إذا ما فكرت هذه الإنسانية في الإنسانية التي عنها صدرت، فلها طلبت، وبها غيبا آمنت، عرفت أن الإنسانية التي عنها صدرت إنما هي عالم الروح من الآباء والأجداد، خلعوا ثياب جلدتهم من نبات هذه الأرض، وانطلقوا في ملكوت الله، في مملكة الله، في جنة الله، عرضها السموات والأرض.. أما امتدادها إلى أعلى فلا حدود له، وأما امتدادها إلى أسفل فلا نهاية له.. عرضها السموات والأرض. لا سقف لها إلا اللانهائي، ولا امتداد لها إلا إلى اللانهائي باللانهائي...

فإيمانها بالحق في إنسانية السبق من الآباء، وسهرها على نفسها من إنسانية اللحاق في دوام الحق في الأبناء، يُبعث فيهم ومنهم في دورة لا نهائية منتظمة الأصول والآباء. وبذلك كانت إنسانية القيام التي استكملت إدراكاتها عنها وعن مغانيها بمعانيها وسط بين إنسانية القِدم الأزلي وإنسانية الدوام الأبدي، فهي خير إنسانية أُخرجت وتخرج للناس، إذ هي الإنسانية الوسط التي تؤمن بقديم الإنسانية وأزلي الإنسان. وتؤمن بدائم الإنسانية وأبدي الإنسان. وتؤمن بحاضر الإنسانية وحقية الإنسان. وتعرف بذلك الحقيقة في قدسية الإنسان، ويتصفها دائما كل وحدة إنسانية كملت في نضجها من إنسانيات السبق واللحاق.

هذه هي الإنسانية التي قامت على هذه الأرض بمحمد وأمة محمد، كلما ظهر محمد وتواجدت به له أمة قامت على هذه الأرض بمحمد الذي جُعِل له الخلد، لم يُسبق إليه عليها في كل ظهور له، والذي جُعل لأمته الدوام، شهداء على الناس هو عليهم شهيد. كلما تجمعت عليه أمة لا يغيبون عن الأرض أبدا. إنهم ذكر الله عليها.. ذكر الله المحدث عليها لا ينقضي عليها إحداثه. أمة بعد أمة. وإمامة بعد إمامة، وعبودية متجددة لعبد دوامه وإنسان قيامه، ورسول سلامه، ومرصاد خصامه. عبودية بعد عبودية هو فيها سيد الناس، وعبد الناس، وخادم الناس، وعين الناس، وجزء الناس، وكل الناس.

هذه هي الرسالة التي قام بها محمد، تجديدا وتجميعا لقديم الرسالات، وأصلا يتفرع إلى محدث الرسالات متنوعة فيه متحدة به، لا ينقطع أثرها، ولا يحتجب خبرها، ولا تُطفأ نارها، ولا يُحجب نورها. تتجدد مع الناس بتجدد الناس، وتتعدد في الناس بتعدد الناس، وتتجدد في السموات بتجدد السموات، وتتجدد ما تحت الثرى في تجدد ما تحت الثرى إشباعا للحاجة، وتناسقا مع الوحدة، وتطورا مع الفطرة. الله معها، الله متحدثها وسامعها، الله فاعلها، والله انفعالها.

هذه هي حقيقة الرسالة مع محمد وأمة محمد. هي إيمان الإنسان بالإنسان، وإيمان الإنسان بنفسه.. يؤمن الإنسان بنفسه متشرعا مجتهدا، ويؤمن الإنسان بالإنسان رحمة مرسلة، فيحيا الإنسان في نفسه، ويحيا الإنسان في الناس، ويحيا الناس في الإنسان.. يجتهد الإنسان في نفسه فيهدى إلى سبيل الحياة من المثل الأعلى يبرزه الله في السموات والأرض. ولا مثل أعلى في السموات والأرض إلا له. ولا يمثل المثل الأعلى في السموات والأرض ممثل من دونه {وله المثل الأعلى في السماوات والأرض}[1]، ولن يعرف الإنسان فيه إلا المثل الأعلى من الإنسانية التي هو فيها، يظهر له فيظهر فيه. لا أمة لمحمد بدون محمد، ولا محمد بدون أمة لمحمد. الأصل في عقيدة الفرد اعتقاد المجتمع، أما اعتقاد المثل الأعلى فبسر للفرد مع الفرد، وبسر للمجتمع لاعتقاد المجتمع فيه.

فالمثل الأعلى المرئي للناس من رسول الله أسوة حسنة، له يشهدون وله يطلبون وله يعشقون، لا يعرفونه إلا إذا قاموه، فكانوه، وقد امتد بهم وامتد فيهم، وأضافهم إلى نفسه فقام في معاني قيامهم فعرفوه. بعثوه بالحب في أنفسهم فبعثوه (أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع)[2].

إنه المثل الأعلى الذي جُعل له نور يمشي به في الناس. إنه رحمة الله المهداة. إنه حوض الله المورود. إنه وجه الله المشهود. إنه ساحة الله المقصودة. إنه بيت الله حوله الطواف، وبه الالتفاف. إنه قبلة ومُصلَّى الناس. يستقبلونه فيستقبلهم. يطلبهم فيطلبونه أو يطلبونه فيطلبهم. هم منه وهو في الوقت نفسه منهم. لا فرق بينهم وبينه في أي معراج كانوا، وعلى أي سُلَّم من سُلَم الحياة تواجدوا، غفلوا أو استيقظوا. إنه موقظ غفلتهم. إنه نور يقظتهم. إنه سكون ظلامهم. إنه نهار معاشهم. إنه يوم حياتهم. إنه ليلهم ونهارهم. إنه شهرهم وغيبهم. إنه جهرهم وصمتهم. وإنهم له لكذلك. إنهم له ذلك كله، واسعا منتشرا، مبعوثا، متكاثرا.

هذه هي أمة محمد. هذه هي إنسانيته الوسط. هذه هي الأمة الوسط. هذا هو الإنسان الوسط. هذا هو الآدم الوسط. ما آدم إلا هو، وما هو إلا آدم. إنه لآدم ولد، وإنه لآدم أب، وإنه من آدم عين، وإنه لعين الآباء الأوادم. إنه عين الأبناء الأوادم. إنه عين القيام من الأوادم. إنه قضية آدم بسرها وجهرها. إنه آدم وإنه ولد آدم. إنه آدم ما قبل آدم. وإنه آدم ما بعد آدم.. وإن الناس فيه لهو، وهم فيه أوادمه ليكونوه. وإن كانوه كانوا أوادم بيوتهم، وكانوا آباء قديم ومحدث أوادمهم، وكانوا أصول آبائهم وأبنائهم وأوادمهم. كانوا في معنى الإنسان. وكانوا في الإنسان. كانوا عبادا للرحمن. كانوا أسماءً لله. كانوا محدث ذكر الله. كانوا ذكر الله. كانوا وجوه الله. كانوا وجود الله. كانوا عبادا لله. كانوا معاني الحياة.

هذا ما جاء به دين محمد. فهل تدين الناس بدين محمد؟ هل تدين الناس بدين أمة محمد؟ هل قام الناس محمدا؟ هل قام الناس أمة محمد؟ إن محمدا عين أمته. إن أمة محمد عين محمد. إن محمدا كان أمة. إن أمة محمد كانت فردا. إن محمدا على مثال من أبيه إبراهيم الذي طلب، والذي أجيب، والذي تلقى من ربه كلمات، والذي تعرض لنعمة ربه، والذي طلب ربه مشهودا وغيبا، والذي سأل معرفته في نفسه لنفسه، وسأل معرفته في الكون يتأمله ويشهده، يراه في كل ما يرى، يحبه ويريد أن يرتضيه، فلا يرضيه ما يحتجب عنه، ولا يرضيه وجه لا يقاربه ويدانيه، لا يرضيه وجه لا يضطرب ولا يختلج له قلبه حبا، عشقا ورغبة، وخشية ورهبة. لم يكتفِ من قرب ربه بشهود ملكوت السموات، ومن تعليمه بإحياء الموتى.

إن إبراهيم الذي وفَّى.. ما وفى.. ولكن ذكر الله المحدث فيه الذي وفى، واسم الله فيه هو الذي وفى، ونور الله فيه هو الذي وفى، وإنسان الله معه هو الذي وفّى.

لقد كشف محمد لنا قانون الحياة.

كان محمد من إبراهيم ما كان إبراهيم من محمد. وكان الحسن من محمد ما كان محمد من الحسن. (حسين مني وأنا من حسين[٣] عَلِيّ مني وأنا من علي[٤]). من لم يتابعني على ديني فليس مني ولست منه. أما من آمن بالحق معي على ما عرفته، وعلى ما شرفته، فعرفه في نفسه كما عرفته، وشرفه في نفسه كما شرفته، فهو مني وأنا أيضا منه. إني في أبنائه له أشهد. وإني في آبائه له أتواجد. وإني في نفسه له أوجد. يوجدني الله في نفسه، يوجدني الله في ولده، يوجدني الله في آبائه. والله في ذلك مجدده فيه، وهو إذ أوجد فيه فهو موجودي، إنما يوجده الله في تواجدي، فيوجده فيَّ لآبائي عين آبائي. ويوجده فيَّ لأبنائي عين أبنائي. ويوجده الله فيَّ عيني ونفسي ومعناي وهيكلي ووعيي وقلبي.

من كان لله كان مني (المهدي ولدي)[٥]ومن كان لله كنت منه، (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)[٦].

هذا هو هدي محمد، وهذا هو تشريع محمد، وهذا هو فقه محمد، وهذا هو دين محمد، وهذه هي طريق محمد، وهذا هو سلوك محمد، وهذا هو نور محمد، وهذا هو قيام محمد، وهذا هو محمود محمد، وهذا هو باقي محمد.

فهل تحمد الناس بمحمد؟ هل تناسخ الناس مع محمد فتواجدوه؟ هل نسخوا أنفسهم في قيامه فوجدوه؟ فما بتناسخهم هلكوا ولكن بتناسخهم معه حيوه وبقوه.. هو الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

ها نحن في هذا الزمان يتم لنا عن المادة العرفان وعن ربها النسيان، ها نحن في تمام عصر البهتان، ها نحن في عصر الطغيان، ها نحن في عصر النكران، ها نحن في عصر الجحود، ها نحن في عصر القعود، يعم ظلامه، ويكثر كلامه، ويختفي ويهتز سلامه، ويبعث فيه أشقاها، وتعقر فيه ناقة الله بعد حرمان من طعامها وسقياها.

فإلى أي مدى يذهب الإنسان؟ ظن أهلها أنهم قادرون عليها. وضعوا على أرجائها المهلكات وقد أحاطتها من الله رعايته، وشملتها عنايته بملائكة السموات. ولكنهم بظنهم أنهم قادرون عليها، وقد منَّ عليهم بشيء من قدرته وفق الناموس، ظنوا أنهم قد عرفوا كل الحياة وكل الوجود، فطغوا بما علمهم - وقد أفاء عليهم بعض العلم - وما أعطاهم من قدرته إلا ليُقدِّروه فيَقدِروه به قادرين. وما أعطاهم من شيء من علمه إلا ليعلَموه، فأنفسهم يعلِّموه، فعنهم يصدر بعلمه عليم بذات الصدور. ولكن قتل الإنسان ما أكفره! إن الإنسان لربه لكنود. إنه بنعمة الله لجحود.

أما كان يجدر به أن يتقلب بالله في القيام والقعود! في السكون والسجود! في الفناء والوجود! في التوقيت والخلود! لا.. إنه الطاغوت. ويأبى الملكوت، ويجحد الناسوت، ولا يقوم ولا يطلب اللاهوت. إنه قيام الظلام.

ولكن! ولكن! هل يقبل الله هذا الطغيان؟ هل يرضى الله هذا البهتان؟ هل يقعد الله عن إزالة الجحود، وعن كشف قناع الوجود؟ إنه يمهل، ولكنه لا يهمل.

إن محمدا جاء بالإيمان. إن محمدا جاء بالإحسان. إن محمدا جاء بالعنوان. إن محمدا جاء بالإنسان. جاء بإيمان الإنسان بالإنسان. كشف أن الإنسان هو ظاهر الرحمن، كشف أن الإنسان باطنه الديان، هو القائم بالقيوم على الأكوان، هو سيد البيت.. بيت السموات والأرض.. لا يضعف أمام أبنائه من الجاحدين، ولا يفتر عن إيقاظ أبنائه من الغافلين، ولا يقعُد عن دفع أذى أبنائه من المفسدين.. إنهم أبناؤه. إن آمنوا بالله فأبناؤه. وإن غفلوا عن الله فأبناؤه. وإن تمردوا عليه فأبناؤه. وإن جحدوه فأبناؤه. وإن عرفوه فأبناؤه.. وإن كانوه فأبناؤه.

ها نحن الآن في هذا العصر وفي هذا الزمان، يجمع الله بين قديم الإنسان ومحدث الذكر من الإنسان. وشاء الله، شاء اللانهائي في وجوده وفي جوده، اللانهائي في قيامه وشهوده، اللانهائي في سعته، اللانهائي في غيبه واللانهائي في قربه.. شاء الله.. رب الإنسان، وعين الإنسان، وباقي الإنسان، وجديد الإنسان كما هو قديمه، وحاضر الإنسان كما هو مستديمه.. شاء الله أن يجمع الإنسان بعوالمه من مستقبل الإنسان، وبعوالمه من قديم الإنسان على عوالمه من حاضر الإنسان. شاء الله أن يجمع

الإنسان ليدفع عن البشرية، ليدفع عن حاضر هذه الإنسانية أذى ما انعقدت عليه عزيمة أهل الطغيان، واجتمع عليه عقد أهل البهتان. شاء الله أن يسخر لحاضر الإنسانية قديم وقابل الإنسانية من عوالم الإنسان.. ليدفعوا عن هذه البشرية تدبير هذه الفئة الباغية من أهل الطاغوت وأهل البهتان، ليدفع مكرهم عن الإنسانية، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال.

لقد أُنبئنا من الروح المرشد لنا من عالم الغيب أن الأمر قد صدر بإفشال كل ما يصدر عن هذه البشرية من فئتها الباغية من أهل الطاغوت، لاستعمال ما يسمونه بالقنابل والصواريخ الذرية أو الهيدروجينية، وأن كل ما دبروه من مكرهم لمحو هذه البشرية لن يمس هذه البشرية بسوء، فقد تغلبت رحمة الله. وإن شيئا من ذلك لن يمكنوا منه فقد دبر عالم الروح من قبيل الحيطة بتعطيل أجهزتهم إذا غفلت هذه الطغمة الباغية ولم ترعوي بما يلهمون به، وبما يذكرون به من آيات الله فيهم وحولهم، فقد دربت الأرواح والنفوس والأشباح مما يرون أو ترون من خلق الله، ومما لا يَعرفون أو لا تعرفون، ومما تؤمنون أو تتكرون وينكرون. لقد جمعت هذه القوى ودربت على أن تظهر أمر الله في اللمحة الحاسمة يوم يركب هؤلاء الناس رءوسهم ليبرزوا مكرهم فيجردوا هذه الأرض من سكانها من عباد الله، ومن خلق الله، يريدون أن يطفئوا نور الله... كأن الله قدرهم على أرض الناس من خلقه. وما هم إلا عصبة صغيرة لا قيمة لها، ولا وزن لها في قوانين الله، وفي قوانين الوجود.. وإن الغالبية العظمى من أهل هذه الأرض إنما تجافي هذه الحروب وتنشد السلام.. ولكنهم مغلوبون على أمرهم مع الطاغوت منهم. وقد طلب إلينا أن نطمئن الناس حتى لا ترتج نفوسهم عليهم بما يسمونه الحرب الباردة، والمعرضة لأن تكون حربا ساخنة فعلا في أي وقت.. إذا ما فقد هؤلاء الطغاة ما بقي في رؤوسهم من بقايا اتزان.

إن الناس إذا ما اتجهت قلوبهم إلى الله وصدقوا في توجيه قلوبهم إليه، فإن الله مجيبهم لطلب السلام وإن الله لمؤيدهم وناصرهم.. وأبوتنا من الأرواح المرشدة تطلب إلينا، أبناء لها وآباء لأبنائنا، أن نربط قلوبنا معهم، وأن نتوجه إلى الله صادقين بقلوب مفتقرة إليه مستعيذة به، فإن قلوبنا إن توجهت وافتقرت جعل الله منها قوى عاملة، وسيوفا قاطعة باترة للباطل يجتث شجرته من فوق هذه الأرض، يجتث شجرته فتنطفئ زهرته وتخبو جذوته عند أهله من عباده وعاشقيه من بيت الطاغوت.

فإني أتوجه إليكم ناصحا، وأتوجه إليكم راجيا، وأتوجه إليكم بأمر الله آمرا.. أن تستيقظوا وأن تتوجهوا إلى الله بقلوبكم صادقة فاقرة، وأن تنظروا لنفوسكم ضعيفة مفتقرة، وأن تنظروا إلى ذواتكم موقوتة، وأن تنظروا إلى معانيكم باقية. لا تبيعوا أخراكم بدنياكم، ولكن اشتروا أخراكم بدنياكم. اجعلوها دنيا

ناصبة عاملة لسعيها راضية. اجعلوها دنيا بالله غنية ما استغنت به عن غيره، وله مفتقرة ما استغنت به عن غناها. لا تجعلوا غناءها بغيره. من اعتز بغير الله ذل ومن طلب غير الله ضل.

اذكروا الله معكم وفيكم وأقرب إليكم من حبل الوريد. اذكروه راعيا في منامكم، واذكروه عاملا في انتشاركم من يومكم، اذكروه في الكبير والصغير من شأنكم. اذكروا الله معكم يذكركم ويثبت أقدامكم، ويدفع عنكم عادية أهل الطغيان منكم، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة.

ولكن وقد أبرز فيكم رحمته، ووعدكم أنه ليس بمعذب لكم ما دام فيكم، وليس بمعذب لكم وأنتم تستغفرون، فإن كان لكم نصيب من امتداد نوره به مشرقين، فأنتم رحمة الله شافعين، ومحدث ذكر الله قائمين، ووجه الله ناصبين، وعباد الله ساجدين، فإن لم يكن ذلك لكم، فكونوا معه طالبين، وكونوا لله مستغفرين. ما كان الله ليعذبكم وأنتم تستغفرون.

إننا إن قمنا برسول الله ولرسول الله مؤمنين، وقمنا بالله بأنفسنا مستغفرين، دفعنا عنا عادية الظالمين، ورددنا الكيد إلى نحر الكائدين.

ها هي إنسانية الله ترشدنا وتأخذ بيدنا وتسفر معنا رحمة الله للعالمين وإنسان الله القوى الأمين.

هذه هي رسالة الروح اليوم، ووصلتها تقوم علينا، وتقوم معنا، وتقوم لنا، وتقوم منا، يسعدنا أنا منها. وتعدنا أنها منا فتقطع السبيل على كبريائنا، وتفتح أبواب الرجاء والرحمة لآمالنا، وتظهر لأمر رسول الله فينا، وأمر رسول الله منا، وأمر رسول الله معنا. فهلا استجبنا؟ وهلا إيماننا جددنا؟ وهلا بالله قمنا؟ وهلا لظلام أنفسنا جحدنا؟ أسأل الله لنا الخروج من ذلك كله برحمته ومنته وفضله، هدانا الله وإياكم سواء السبيل.

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم كن لنا ولا تكن علينا. اللهم ادفع برحمتك ومنتك عنا. اللهم أنزل السلم والسلام على أرضنا، والسكينة والأمن على قلوبنا. اللهم قنا شرور أنفسنا وشرور الأشرار من خلقك. اللهم ادفع عنا مكرهم. اللهم برحمتك فتولَنا وتولَهم. اللهم بهدايتك فوجهنا ووجههم. اللهم بنورك فغير ما بنفوسنا ونفوسهم. اللهم إن كان قضاؤك فيهم وفينا بعدلك ما قضيت، فاجعل قضاءك فينا وفيهم بعفوك بجاه رحمتك، اللهم ولِ أمورنا خيارنا برحمتك، ولا تولِ أمورنا شرارنا بعدلك. اللهم بصرنا بحكمتك. لا إله غيرك ولا معبود سواك، ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ونشهد أن رسولك بنا قائم ولنا دائم يقوم ويتقلب في الساجدين، خالدا في الخالدين، وعبدا في العابدين. به ارحمنا فهو وسيلتنا إليك.. لا إله إلا أنت نشهد بوحدانيتك وبأن محمدا عبدك ورسولك.

أضواء على الطريق

الإمام يعتقد الناس وجوها لله، الله من ورائهم محيط، بما أدرك عن الله في معناه، فيصير الناس نفسا له، ويصبح كذلك باعتقاد الناس له، فقل من بينهم من يعتقده وجها لله، الله من ورائه محيط. ولكن بقيامه بمعناهم معناه، به يقوم في وحدانية الله، ويشهد في معرفته الحق الأكبر من حقائق الله، على ما هو الله لا على ما هم الناس ولا على ما هي نفسه من جماع معناهم.

وكذلك المعتقد في الإمام بأنه وجه الله، الله من ورائه محيط، يجد الإمام معناه ونفسه، به يشهد الحق من الله، على ما هو الله، لا على ما هو الإمام ولا على ما هي نفسه.

إن الله لا يشهد إلا بالقيام في الوحدانية عند المشاهد، وأول إدراكات الوحدانية قيامها بين الإمام والمأموم.. فكلاهما لله، الله من ورائهما بإحاطته فالإمام وجه القديم والمأموم وجه الباقي.. والقديم يشهد في مرآة الباقي وجهه، كما يشهد الباقي في مرآة القديم وجهه.

لا إمام بدون مأموم، ولا مأموم بدون إمام.

أما القيام في الوحدانية فالعبارات تعجز عن بيانه أو وصفه إلا بالمثل والإشارة فضلا عن عجز العقول في سجنها عن إدراكه، والنفوس في ظلامها عن قبوله. ولكنه واقع الطريق لطارقها. ومدرك الموحد بتوحيده في توحده.

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة الروم - ٢٧

٢ من النشيد الذي استقبل به أهل المدينة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

٣ حديث شريف: "حُسينٌ مِنّي، وأنا منه، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسينًا، الحَسَنُ والحسينُ مِن الأسباطِ". رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

٤ حديث شريف: "إن عَليّا مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي."، أخرجه ابن حبان واللفظ له، والترمذي وأحمد باختلاف يسير.

٥ حديث شريف: "المهدِيَّ رجلٌ مِنْ ولَدِي، وجْهُهُ كالكوْكَبِ الدِّرِّيِّ". أخرجه الطبراني.

٦ من الحديث الشريف: "ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسئولة عنه، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته". أخرجه البخاري ومسلم، وأبو داود، وأحمد، والترمذي.